

يتم تحليل أدب الأطفال من الوجهة الإسلامية على أساس ما يحمله العمل الأدبي الموجه إلى الطفل من رموز وقيم وأحداث ومبادئ تحث عليها الشريعة الإسلامية ليس من الضروري أن تكون القصة من التاريخ الإسلامي أو عنوانها وأحداثها دينية حتى تعتبر قصة إسلامية ولكن المهم أن تحمل القيم والأخلاق والمعاني الإنسانية النبيلة والمبادئ الرفيعة لتصبح قصة إسلامية وأدب الأطفال الإسلامي هو أدب أطفال، أي بمنظور إسلامي شامل موجه لأطفال المسلمين ويحمل رسالة الإسلام العالمية إلى أطفال العالم أجمع وينقى مافي أدب الأطفال من كل ما يتعارض مع مبادئ الإسلام وتعاليمه وأهدافه، كما يزيل الخرافات والأساطير التي تقوم على القوة الخارقة - التي لا وجود لها - من ثنياها هذا الأدب، والتأكيد على ما حرمته الله كما يقدم هذا الأدب تصوير عاماً لحياة المسلم الحقة، أي أن كلمة إسلامي التي تلّي أدب الأطفال هي صفة تحدد بدقة شكل ومضمون وطريقة تقديم هذا الأدب لأنّه لأبناء المسلمين على وجه الخصوص. فأدب الأطفال الإسلامي هو تقديم أدب لأطفال المسلمين خصوصاً وأطفال العالم بصفة عامة، وكل القيم والأخلاقيات الإنسانية العامة التي تحبذ الفضيلة، وتفضي على الرذيلة، فهو نوع من الأدب الإسلامي، ولكنه أدب إسلامي متخصص وموجه إلى فئة معينة من فئات المسلمين خاصة، ويتجه التحليل الإسلامي للأدب إلى الإجابة عن عدة تساؤلات : - هل لغة العمل هي لغة القرآن... - هل تتضمن القصة فيما وأخلاق وفضائل يحبّها الإسلام - هل يحتوي مضمونها على تعاليم تناقض ما في الإسلام من قيم وفضائل - هل تحت القصة على سلوكيات جيدة، - هل تستمد القصة من التاريخ الإسلامي، - هل يتضمن الأدب الموجه إلى الطفل سيرة شخصية أسهمت في تعزيز الإسلام على وجه الأرض، - هل يؤكّد مضمون الأدب الموجه إلى الطفل السمات الروحية في نفس الطفل، أم يتعارض مع ذلك بتأكيد القيم المادية أو شاكل ذلك أم تدعوه إلى الابتكار وخدمة البشرية - هل تدعو القصة إلى التفكير في ملوك الله، كل تلك الأسئلة مقومات للتخليل الإسلامي لأدب الطفل الذي يبرز في السنوات الأخيرة من التسعينيات من هذا القرن، وفي الأدب العربي بصفة عامة، وساد العالم الإسلامي كله، وذلك رغم أن الدراسات الميدانية أثبتت أن من الكتب التي يميل إليها الأطفال جاءت القصص الخيالية في المرتبة الأولى بنسبة 30% بينما جاءت القصص الدينية في المرتبة الرابعة بعد التاريخ والعلمى بنسبة 14% وفي المكتبات جاءت الكتب الدينية بنسبة 5% من المواد المقروءة بعد العلوم والتكنولوجيا والتاريخ والهوايات ونحو أن نؤكّد أن هذا الاتجاه في التخليل ظاهرة صحية لأنّ مضمون ما يقدم لطفل اليوم في العالم كله ينبع من الفلسفات التي ينبع منها المجتمع صاحب أدب الطفل، ولا بد من اختيار ما يناسب الطفل من الأدب العالمي الموجه إلى الطفل وما يتوافق مع آمال المجتمع وتطوراته، له خيال واسع يرفرف به بعيداً خاصة في ظل التطور التكنولوجي، وفتح الطفل بعمر مبكر على وسائل الإعلام والاتصال، لكن رغم ذلك تبقى القيم الأخلاقية والإسلامية مقوماً أساسياً وعناصرها هاماً في أدب الطفل، من خلال ترسیخ السلوکات الحميدة والصفات النبيلة والممارسات والمعاملات الأخلاقية عن طريق قصص الأطفال التي يطغى عليها الخيال الجامح لإرضاء فضول الطفل، ورغم هذا فإن ذلك يتطلب أن يكون في القصة جانباً أخلاقياً ي يصلّب موهبة الطفل وينمي تفكيره وينيره، إن اضفاء القيمة الأخلاقية على أدب الطفل يعد خطوة مهمة نحو تعديل سلوکه وضبط تصرفاته وخلقته افكاره من خلال تعزيز الشعور الديني الوجداني عن طريق تنمية الحس الجمالي والخيالي لديه، ويفرض عليهم ضرورة الاجتهاد والبحث لجذب اهتمام الطفل وحثه على المطالعة من خلال ابتكار توليفة متناسقة منسجمة تشبع فضوله وتوسيع خياله وادراكه وتنمي في الوقت ذاته ثقافته الدينية والإسلامية بأسلوب سبق وممتع لا يشعر من خلاله أنه ينتهي بالالقاء والالقاء، لذا فإن هذه البرمجة الفكرية لدى الطفل تجعله لا يجسّد ما اكتسبه من علوم إسلامية على أرض الواقع ولا يتحلى بالأخلاق الدينية التي يدعو إليها الدرس ، وهنا يصبح على الكتاب المختصين في أدب الطفل مسؤولية كبيرة تمكّنهم من ترسیخ القيم الإسلامية التي جاء بها ديننا في ذهنية الطفل لتحول إلى سلوك فعلي ، وذلك عن طريق الاخذ بعين الاعتبار التغيرات والتحولات الطارئة والراهنة التي تكون شخصية الطفل و تبلور ذهنيته من خلال احتواء خياله و فضوله و الحس الجمالي لديه بأسلوب جديد بعيداً عن التقليدين، فقد تجده يميز بين السلوکات المشينة والحميدة لكنه لا يطبق ما درسه باعتباره درساً نظرياً اجبر على تلقيه، فتتسع الفجوة بين ما يعيشه و يتعلمه وبين خياله الواسع الذي أصبح على الكاتب أن يعمل على استقطابه موقع الويب فمن جامع للفنون الإنسانية من العمارة والموسيقى والرسم والنحت والشعر والرقص، rima أدب الأطفال الإسلامي مقالات ذات صلة 2017 غادة فتحي الدجوی وريقات خمسينية/ حكايات البنات/ بقلم د. جمال حياة من نحن